

تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية

Perceptions of the University of Jordan's students toward the effectiveness of using electronic learning platforms in developing their self-learning skills in national culture course

مأمون الزبون*، وحمزة خوالدة**، ونضال الزبون**

Mamon Alzboun*, Hamzah Khawaldah & Nidal Alzboun****

*كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن. **قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية

*Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Jordan.

**Department of Geography, Faculty of Arts, University of Jordan

*الباحث المراسل: m.alzboon@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2018/12/12)، تاريخ القبول: (2019/4/4)

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف إلى تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصة إدراك التعليمية (كأحدى منصات التعلم الإلكترونية) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. وقد بلغت عينة الدراسة 745 طالباً من الطلبة الذين درسوا مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018/2017. وقد تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول معوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة. وأوصت الدراسة إلى تعميم تجربة استخدام منصة إدراك في تدريس المواد على مختلف المواد الدراسية في الجامعة الأردنية، والاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام منصة إدراك في تنمية

مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكثيف جهود المؤسسات التعليمية بحيث تعمل على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي بهدف إعداد الفرد القادر على المعاصرة، والتكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار فيتبع طرق الوصول إلى المعلومة والبحث والاكتشاف واستخدامه الوسائل التكنولوجية الحديثة لخرن المعلومات والرجوع إليها عند الحاجة.

الكلمات المفتاحية: منصات التعلم الإلكترونية، التعلم الذاتي، الثقافة الوطنية، منصة إدراك.

Abstract

This study aims to identify the perceptions of the University of Jordan's students toward the effectiveness of using electronic learning platforms (Edraak) in developing their self-learning skills in national culture course. The sample of the study included 745 students of those who studied national culture course during the 2nd semester 2017/2018. The statistical descriptive approach was used. The results showed that the perceptions of students toward the benefits of using electronic learning (Edraak) platforms in teaching national culture course were in high degree and the obstacles of using Edraak were limited. The respondents indicated that electronic learning platforms are effective in developing self-learning skills, and there are no significant statistical differences in their perception according to gender, year of study, college, and family income variables. The study recommended using electronic learning platforms such as edraak in teaching other general university courses to get benefits from its role in in developing self-learning skills for students.

Keywords: Electronic Learning Platforms, Self-learning, the University of Jordan, National Culture, Edraak.

المقدمة

أسهم التقدم التكنولوجي في تفعيل دور المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية التعليمية في جميع المراحل الدراسية. فقد سعى التربويون منذ ظهور شبكة الإنترنت لاستخدامها في العملية التعليمية. ونتيجة لذلك؛ فقد ظهر التعلم الإلكتروني الذي يتميز بتقنياته وأدواته التفاعلية التشاركية، والذي نقل المتعلم من كونه متلقياً سلبياً للمعرفة إلى كونه مشاركاً فيها، إذ يتعاون المتعلم ويتفاعل ويتواصل مع زملائه. لذلك تعد أحد سمات التعلم الإلكتروني أنه تعلم اجتماعي وتعلم تفاعلي، وأدى ذلك إلى ظهور ما يسمى التعلم الإلكتروني الاجتماعي، الذي يشير إلى أن المعرفة يتم بنائها اجتماعياً؛ من خلال المحادثات التي تجري حول المحتوى المقدم والتفاعل

حول المشكلات والمهام التعليمية والإجراءات المتبعة لحلها (Brown & Adler, 2008). وبعد ذلك ظهر ما يسمى بمنصات التعلم الإلكتروني التي تزايد الإقبال عليها بسبب سهولة استخدامها ومجانبة الإشتراك فيها، وقلة التكاليف، وقدرتها على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، والوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، والاتصال المتزامن وغير المتزامن بين الأشخاص (علي، 2016).

وفي هذا السياق، يعد ظهور منصات التعلم الإلكتروني بداية لتغيير بيئات التعلم الإلكتروني لتصبح أكثر فاعلية بين المتعلمين والمعلمين في وقت واحد، حيث أنها تساعد في تطوير بيئات التعلم الإلكتروني الإجتماعي وذلك لأنها تدعم التعاون والتشارك، فهي تمكن المتعلمين من التواصل مع زملائهم والإشتراك في خبرات تعلم فعالة، وتقوم أيضاً بإنشاء وتبادل المحتوى بين المتعلمين (Kaplan & Haenlein, 2010).

وتوفر المنصات التعليمية عدداً من الفوائد في التدريس الجامعي، منها: التواصل بشكل أفضل بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس في القاعات الدراسية كبيرة الحجم، وتتيح أيضاً للطلبة دراسة المحتوى العلمي المتوفر على منصة التعلم الإلكترونية وإمكانية الرجوع إليها في أي وقت ومكان ملائم للطلاب، وتتيح لعضو هيئة التدريس إمكانية حوسبة المواد والمقررات الدراسية بطريقة إلكترونية تعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم والعمل التعاوني، وزيادة التفاعل خلال المحاضرات الدراسية ما بين الطلبة والمادة الدراسية وما بين الطلبة ومدرسيهم من خلال فتح أطر الحوار والمناقشة حول المواد الدراسية (الدوسري والعمرى، 2009؛ العنيزي، 2017).

ونظراً للتقدم السريع للتعليم الإلكتروني، وما أحدثه من أثر في العملية التدريسية، ولأن التقنية أصبحت لا غنى عنها لتحقيق التنمية الشاملة، ولأن تحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، أصبح التعليم الإلكتروني وسيلة فعالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتيجيات، فمن خلالها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية. وتعتبر منصات التعلم الإلكتروني أحد أنماط التجديدات التكنولوجية الحديثة التي تتمتع بمزايا فريدة، وتحتاج إلى مهارات معينة، من شأنها أن تسهم في تطوير التعليم وتحسينه، الأمر الذي فرض الكثير من التحديات على جميع المؤسسات التعليمية، وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية استخدام منصات التعلم الإلكتروني في الأغراض التعليمية ودعمها (McLoughlin, 2011; Cavus et al., 2012)، كما أكدت دراسة العبد الكريم (2008) والغوينم (2015) على أهمية توفير بيئة تعليمية قائمة على التعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية التفاعلية التي تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم وإكسابهم المهارات الفنية وتنمية ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم، والأخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الفهم والاستقصاء في التعلم، من خلال توظيف التقنيات الحديثة.

وقد أصبح هناك العديد من التعريفات لمنصات التعلم الإلكتروني ومنها تعريف المقدادي (2013) والذي عرفها على أنها مواقع إلكترونية، توفر تطبيقات لمستخدميها وتتيح لهم إنشاء صفحات شخصية للعرض العام، ضمن نظام معين، وتوفر وسيلة تواصل بين مستخدمي النظام

لتبادل المعلومات عبر الموقع نفسه. كما عرفها خليفة (2008) أنها مواقع تشكل مجتمعات ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الإلكترونية. وأضاف أندرسون (2007) أن منصات التعلم الإلكتروني تتضمن مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين. وبالنظر إلى مجمل التعريفات السابقة يلاحظ أنها اتفقت على تعريف منصات التعلم الإلكتروني أنها مجتمعات افتراضية تقدم العديد من الخدمات لمستخدميها، مما يساعد على تبادل المعلومات بين الأفراد الذين لديهم حساب عليها، كما أكدت على دور الفرد كعضو فعال يقرأ ويكتب ويرسل ويستقبل، وتتغلب كذلك على عوائق المكان والزمان.

وهناك العديد من مميزات منصات التعلم الإلكتروني منها زيادة تفاعل الطلبة، وتنمية قدراتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى زيادة دافعيتهم نحو التعلم، وكذلك تسهيل دور المعلم، وتحسين مستوى ونوعية التعلم، وزيادة التفاعل خلال الحصص ما بين الطلبة والمادة الدراسية، وإمكانية فتح أطر الحوار والمناقشة ما بين الطلبة والمعلم حول المادة المراد تدريسها، وبشكل عام فإن هذه المنصات تعمل على تطوير العملية التعليمية، وتحقيق المواكبة الإيجابية للتطورات التكنولوجية (علي، 2016).

أم التحديات التي تواجه حركة المنصات التعليمية المفتوحة مدى مناسبة هذه المنصات لخدمة خصوصية البيئة العربية، وفعالية تخصيص هذه المنصات المتاحة لتتوافق ومتطلبات البيئة العربية يتطلب الكثير من الجهد والوقت والمال، وضعف البنية التحتية للاتصال بالإنترنت في بعض الدول العربية، فبعض المنصات التعليمية المتاحة يتطلب تشغيلها أو تحميلها سرعة اتصال عالية، واللغة العربية نفسها، فنلاحظ أن اختلاف اللهجات قد يكون عامل آخر في ضعف تبني أي حركة عربية للموارد التعليمية المفتوحة، والأدوات المستخدمة في إنتاج هذه المنصات لا بد أن تكون متاحة مجاناً للجميع ويدخل من ضمنها الخطوط وتدعم اللغة العربية بسلاسة (الراشدي والسكران، 2018).

ومن الأمثلة على منصات التعلم الإلكتروني العربية، منصة (روافد) وهي أحد المنصات التعليمية العربية، وهي الأولى من نوعها عربياً، وتهتم هذه المنصة بإنشاء محتوى إلكتروني تفاعلي للطلبة يخدم مختلف المناهج الدراسية، ويعتمد محتواها على جوانب تعليمية يُعدها فئة من المعلمين والخبراء التربويين، وتضم عدة أنظمة متكاملة، وهي نظام إعداد المحتوى التعليمي، ونظام لعرض المحتوى التعليمي إلكترونياً، ونظام للإختبارات، ونظام للمتابعة والتقييم من قبل القائمين على العملية التعليمية، وتتيح هذه المنصة نشر مختلف المواد التعليمية على موقع إلكتروني، وتسهم هذه المنصة في زيادة تحصيل الطلبة من خلال الحصول على المعلومات من مصادر متعددة، بالإضافة إلى الإسهام في زيادة دافعية الطلبة نحو عملية التعليم، كما أنها تسهم في تسهيل مهام المعلم، بالإضافة إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، وزيادة كفاءتها (الترتوري، 2006).

وعلى الصعيد المحلي في الأردن، تعتبر منصة "إدراك" التعليمية الإلكترونية، وهي مبادرة من مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، منصة عربية للتعليم المفتوح، تعمل على توفير فرص التعليم للجميع، وبشكل مجاني لجميع الأعمار والفئات دون قيود أو شروط، ودون التحيز لعرق، أو عمر، وتهتم بتوفير فرص التعلم خاصة لمن لم تتوفر لهم إمكانية الحصول على المعلومات من خلال الدراسة الجامعية المتخصصة، وتقوم منصة "إدراك" بعرض مواد تعليمية جامعية متخصصة من خلال أساليب وطرق تفاعلية، وباستخدام الوسائط المتعددة بغرض تحويل التعلم إلى عملية ممتعة (الملاح، 2010).

ويعرفها الباحثون بأنها مقررات الكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلبة، وتتكون من تيوبيات متعددة تتضمن المادة التعليمية وفيديوهات مُجزء ومخصص لكل محاضرة فيديو واختبار قصير ومنتدى نقاش للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، ويُمكنهم المنتدى أيضاً من طرح تساؤلاتهم حول القضايا المطروحة، ومتابعة إعلانات الجامعة بشكل عام، ويتم استخدام الفيديوهات لشرح المقرر ويقدمها أساتذة وخبراء، والدراسة فيه غير تزامنية أي تعتمد على الخطوة الذاتي للطلبة.

تقوم استراتيجية بناء المنصات التعليمية على مبدأ التعلم الذاتي وهي من الاتجاهات الحديثة التي ينادي بها التربويون، وبناءً عليه فإن الأمر يتطلب التحول بالمناهج من الإتجاه التقليدي المستند أساساً إلى نظام يقوم على المدرس وجهده وبخاصة في تلقين المتعلمين المعلومات المطلوبة إلى نظام يقوم على استثارة دوافع الطالب إلى البحث والاكتشاف واعتماده على نفسه في عملية التعلم.

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بما يمكنه من استيعاب معطيات العصر. ويتميز التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من أساليب التعلم، كما بينها حسن (2012)، وهي، إتقان المتعلم للمادة التعليمية، وإيجابية وتفاعل المتعلم إثارته، والتقويم الذاتي للمتعلم، والتوجيه الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرار، ويمكن المتعلم على مواجهة المشاكل والعمل على حلها مما يكون له الأثر الإيجابي على نمو الطالب، ويلتزم السرعات المختلفة للتعلم ويحدد مستويات التعلم لدى المتعلمين، ويساعد على التغلب على التكرار الممل الذي يلزم التعليم الجماعي، ويوفر دافعية قوية للمتعلمين من خلال التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وذكر الصيفي (2009) أن هناك مجموعة من الأهداف للتعلم الذاتي ومنها: اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه، ويتحمل الفرد مسؤولية تعلمه بنفسه، وبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة مدى الحياة، والمساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

ومع تطور المعرفة بشكل هائل أصبح من الصعب الحصول على المعرفة من مصدر واحد وكان هناك أيضاً حاجة ملحة لمواجهة التطورات التكنولوجية، فلجأ المتعلمون إلى استخدام هذه

المنصات التعليمية في التعلم الذاتي، وهذا يعني أنها عملية يبدأها المتعلم بنفسه في ضوء حاجاته وأهدافه، حيث يختار الخطط التعليمية المناسبة له، ويقوم مدى تقدمه من خلال اختبارات التعلم الذاتي، ويتقدم المتعلم حسب سرعته وقدرته الذاتية؛ لذا فإن مهارة التعلم الذاتي تساعد على تربية فرد قادر على مواكبة التقدم المعرفي والتكنولوجي والعلمي، ويؤدي ذلك إلى زيادة خبرات الفرد ورفع حصيلته المعرفية، ويساهم في اعتماد المتعلم على نفسه في الحصول على المعلومات والمعارف وتوظيفها في المكان المناسب، حيث يرتبط هذا النوع من التعلم بتنمية قدرة الفرد على التعلم المستمر مدى الحياة (حسن واليعقوبي، 2012). ويؤدي التعلم الذاتي أيضاً إلى نقل المتعلم من متلقي للمعلومات والمعارف إلى باحث عن المعرفة التي تحقق الهدف المطلوب الذي يريده، دون أن يتأثر بالأزمات والظروف المفاجئة (شراب، 2013).

وانطلاقاً من الطرح السابق، تأتي أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم، سواء في المدارس أو الجامعات، حيث تبنت الجامعة الأردنية مؤخراً استراتيجية التعلم الإلكتروني في تدريس بعض مواد الجامعة ومنها مادة الثقافة الوطنية، والتي تم استخدام منصة إدراك في تدريسها منذ بداية العام الجامعي 2018/2017. ومن هنا جاء الإهتمام بضرورة دراسة تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (منصة إدراك) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي لامست مختلف مجالات العملية التعليمية، وفي مقدمتها طرائق واستراتيجيات التدريس، وفي ظل هذا التطور، برزت العديد من استراتيجيات وطرائق التعلم عن بُعد، والتعليم الإلكتروني، الأمر الذي فرض الكثير من التحديات على جميع المؤسسات التعليمية، بما فيها الجامعات. وإن من أبرز المشكلات التي تعانيها الجامعات تركيز المدرسين على توظيف استراتيجيات التدريس الإعتيادية، وعدم العمل على توظيف التعلم الإلكتروني في ظل التطور التكنولوجي الراهن. وكخطوة رائدة من الجامعة الأردنية في عملية استخدام المنصات التعليمية في تدريس بعض متطلبات الجامعة باستخدام منصات التعلم الإلكترونية، تم استخدام أسلوب التعلم المدمج في تدريس مادة الثقافة الوطنية (متطلب جامعة إجباري)، بالتعاون مع منصة إدراك للتعلم الإلكتروني منذ بداية الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018/2017، حيث تعد التجربة الأولى للجامعة الأردنية في دمج التكنولوجيا واستخدامها في عملية التعلم.

وعلى الرغم من تأكيد الدراسات العلمية على أهمية استخدام منصات التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية، وضرورة اعتماد المنصات لتحسين العملية التعليمية، نظراً للفوائد التي يمكن أن تحققها المنصات للمعلم والمتعلم على السواء من خلال إمكانية توظيف طرق وأساليب تعلم وتعليم حديثة بدلاً من الأساليب التقليدية وإنشاء مجتمعات للتعليم الإلكتروني (Shihab, 2008; Munoz & Towner, 2009)، إلا أن الإعتقاد على منصات التعلم الإلكترونية وتطبيقها في

العملية التدريسية في الجامعات واستخدامها بشكل فعلي والاستفادة من ميزاتها في رفع مستوى العملية التعليمية التعلمية لا يزال محدوداً في الجامعات الأردنية.

وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الحاجة إلى معرفة تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (إدراك) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لطلبة مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية، نظراً لأن استخدام منصة إدراك في التدريس تعتبر تجربة جديدة في تدريس المواد الدراسية للطلبة في الجامعة الأردنية، وهي بحاجة إلى عملية تقييم من وجهة نظر الطلبة المتعلمين أنفسهم الذين يعتبرون محور وهدف العملية التعليمية - التعلمية بالأساس.

وعليه فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات ومعيقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية؟
- ما تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة عند مستوى ثقة $(\alpha \geq 0.05)$ ؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للكشف عن تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (منصة إدراك) في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية. كما تهدف الدراسة أيضاً إلى تقييم طريقة التعلم باستخدام منصة إدراك من خلال معرفة إيجابيات وسلبيات استخدام المنصة في تدريس المادة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال معرفة تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس مادة الثقافة الوطنية وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي. ويمكن تلخيص أهمية الدراسة من خلال:

الأهمية النظرية

1. تعد الدراسة مساهمة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استراتيجيات تعليمية حديثة تساعد على زيادة التحصيل وتنمية التعلم الذاتي للطلبة، وتجعل دور الطالب إيجابياً في الموقف التعليمي.

2. تسهم مخرجات الدراسة في توجيه نظر القائمين بالتدريس في الجامعات إلى أهمية توظيف منصات التعلم الإلكتروني في التعليم بشكل كامل أو مكمل للتعليم التقليدي.
3. توفر هذه الدراسة معلومات حول المنصات التعليمية واستخداماتها في العملية التعليمية.
4. التركيز على المتعلم وحاجاته ورغباته، والعمل على مراعاة الفروق الفردية.

الأهمية العملية

1. تسهم الدراسة في مساعدة الطلبة على أداء مهامهم وتحقيق أهدافهم في الإرتقاء بالتعلم الإلكتروني لتحقيق جودة عالية في التعليم تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة والمستقبلية.
2. الإسهام في إيجاد بيئة تعلم إلكتروني اجتماعي تؤكد على تفاعلية ونشاط المتعلم في الموقف التعليمي.
3. التواصل عبر المجموعات متنوع الوسائط والأساليب مما يعطي القدرة على الوصول إلى المعلومات وتبادلها بمختلف الطرق.
4. يأمل الباحثون أن يستفيد منها القائمون على تطوير العملية التعليمية وإعداد المقررات الدراسية والمدرسون والطلبة في الجامعات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تتبنى الدراسة المصطلحات التالية:

منصات التعلم الإلكتروني: تعرفها مي (Mei, 2012) "بأنها أروضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال، وجميع ما يختص بالتعلم الإلكتروني، وتشمل المقررات الإلكترونية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الإتصال والتواصل التي تمكن المتعلم من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية وبرامج ومعلومات".

وتعرف إجرائياً بأنها: مواقع تعليمية تفاعلية تساعد طلبة الجامعة الأردنية في مادة الثقافة الوطنية في تبادل النقاش والمعلومات ومشاركة المحتوى وتوزيع الأدوار بين الطلبة وإجراء الاختبارات والواجبات إلكترونياً.

مهارة التعلم الذاتي : يشير إليه المراعي (2013، 381) "النشاط التعليمي الذي يقوم به الطالب من خلال رغبته الذاتية واقتناعه بهدف تنمية استعداداته وإمكانياته وقدراته مستجيباً لحاجاته وميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل والإسهام مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته".

تعرف إجرائياً بأنها: بأنه قيام الفرد بتعليم نفسه بنفسه باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لتحقيق أهداف المادة المقرره، وهو يعد من الأساليب الحديثة التي تستخدم في حقل التعليم والتدريب سواء للدارسين أو المدرسين أنفسهم، وتعلم المتعلم بنفسه دون المعلم واستخدام

الوسائل المبرمجة والأساليب التكنولوجية الحديثة، والتي تم قياسها من خلال النتائج التي جمعت من خلال الأداة التي عدت خصيصاً لهذا الغرض.

مادة الثقافة الوطنية: وتعرف اجرائياً أنها مادة إجبارية يدرسها طلبة الجامعة الأردنية ضمن الشهادة الجامعية الأولى وتقدم لهم العديد من المعلومات عن جغرافية الأردن وتاريخه وخصائص المجتمع الأردني والاقتصاد الأردني والحياة الثقافية والفنية والأمن الوطني الأردني، وتعزز كذلك المواطنة الصالحة لدى الطلبة وتغرس بنفوسهم معاني الولاء والانتماء.

حدود الدراسة ومحدداتها

- يقوم الباحثون بإجراء هذه الدراسة، ضمن حدود متنوعة تحد من عملية تعميمها وهي:
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على جميع طلبة الجامعة الأردنية الذين يدرسون مادة الثقافة الوطنية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2017/2018.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2017/2018.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية.
- اقتصرت الدراسة على استخدام منصات التعلم الإلكتروني في التدريس في الجامعة الأردنية من خلال منصة إدارك.
- تحددت نتائج الدراسة وفقاً للخصائص السيكومترية التي أستخرجتها أداة الدراسة.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض بعض الدراسات التي اهتمت بموضوع استخدام منصات التعلم الإلكتروني في التدريس الذي يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً في العالم العربي، لذلك فقد كانت الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر قليلة. وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت موضوع منصات التعلم الإلكتروني في جامعات مختلفة، وهي أقرب الدراسات للموضوع:

أجرى **الراشدي والسكران (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على (المتطلبات العامة، والبشرية، ومتطلبات البنية التقنية) لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية للمرحلة الثانوية، ومدى تحققها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعلم الخرج، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت إستبانة على عينة بلغت عينة الدراسة (69) مشرف تربوي و(206) معلماً بالمرحلة الثانوية، وأسفرت الدراسة عن أن جميع المتطلبات التربوية (المتطلبات العامة، والبشرية، ومتطلبات البنية التقنية) لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بتعليم الخرج مهمة بدرجة عالية.

أجرى **الغنيزي (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت،

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام إستبانة، على عينة عشوائية عددها (200) طالباً وطالبة من تخصصات الرياضيات والحاسوب، للعام الدراسي الثاني 2015/2016 بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، أظهرت نتائج الدراسة الإمكانيات الشخصية متوفرة ولديهم الدافعية لاستخدام المختبرات الخاصة بالحاسوب ولكن تنقصهم الإمكانيات المادية التي تسهل عملية الاستخدام، واستفادة الطلبة من البرامج المقدمة التي طورت تعلمهم الذاتي وتبادل الخبرة مع زملاءهم، ومن الصعوبات التي تواجه الطلبة جراء استخدام منصات التعليم تكدر أعداد الطلبة في المختبر الواحد. وظهرت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من متغير التخصص والمعدل التراكمي والرخصة الدولية واستخدام برنامج الامودو.

أجرى **الدوسري والعمري (2016)** دراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود ومعوقات استخدامها. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، الأولى استبانة للكشف عن واقع استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة الانجليزية، والثانية استبانة للكشف عن معوقات استخدام المنصات التعليمية في تدريس اللغة الانجليزية. تكونت عينة الدراسة من (70) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود للمنصات التعليمية الإلكترونية، جاءت بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وجاء في المرتبة الأولى مجال "المعوقات المرتبطة بأعضاء هيئة التدريس"، وبدرجة تقييم مرتفعة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال "المعوقات المرتبطة بالإدارة الجامعية"، وبدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، لصالح الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، لصالح الرتبة الأكاديمية أستاذ مشارك.

أجرى **مهوس والعمري (2015)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفّي لدى طلبة كلية العلوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة للكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفّي لدى طلبة كلية العلوم الحاسب الآلي في جامعة حائل. وتكونت عينة الدراسة من (87) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج أن تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفّي لدى الطلبة جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية الإلكترونية في رفع مستوى التفاعل الصفّي، تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق في تصورات أعضاء هيئة التدريس، تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وجاءت الفروق لصالح الرتبة الأكاديمية أستاذ.

وأجرى الزبون (2015) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية (مودل) في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية بماده مهارات الحاسوب وفي تنمية مهارتي التعلم الذاتي والتواصل الإجتماعي لديهم. تكونت عينة الدراسة من شعبتين اختيرتا عشوائياً، تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالاً، ومقياس مهارات التعلم الذاتي مكون من (32) فقرة، ومقياس مهارات التواصل الإجتماعي مكون من (22) فقرة لقياس أثر التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتواصل الإجتماعي لأفراد العينة، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي والدرجات على مقياس مهارات التعلم الذاتي تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل. ووجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس مهارات التعلم الذاتي الأربع: المهارات التنظيمية، والتحكم والتوجيه، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي، وعلى المقياس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل. ووجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس مهارات التواصل الإجتماعي الثلاث: التواصل مع الذات، والتواصل مع المحاضر، والتواصل مع الزملاء، وعلى المقياس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل.

أجرت الزبيدي (2013) دراسة بعنوان تحديد مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في ضوء التعامل مع المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم التربوية في مستوى البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا، وعددهم (534) طالباً، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية المنتظمة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانة هدفت إلى قياس مستوى طلبة كلية العلوم التربوية للتعلم الذاتي ووزعت إلى خمسة أبعاد هي: القابلية للاستمتاع بالتعلم الذاتي وتحمل مسؤولية التعلم، والقابلية لإدارة الذات وتنظيم العمل، والقابلية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة (أجهزة وأدوات)، ودور الدافعية في تعزيز التعلم الذاتي، والوعي بأهمية التعلم الذاتي. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية كانت بدرجة مرتفعة.

أجرى دو وفو وزهاو وليو وليو (du, fu zhao, liu & liu, 2012) دراسة في الصين هدفت الكشف عن دور المنصات التعليمية الإلكترونية التفاعلية في البرامج الاجتماعية المتكاملة ونظام إدارة التعلم. تكونت عينة الدراسة من (62) معلم، و(117) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم دمج البرامج الاجتماعية ضمن شبكة منصة (LMS)، واستخدامها في المجالات الإجتماعية، والمعرفة خلال عملية التعلم. أظهرت نتائج الدراسة أن للمنصات التعليمية الإلكترونية التفاعلية دور في زيادة المشاركة النشطة، والتفاعل، والتعاون بين المتعلمين والمعلمين في العملية التعليمية، ونظام إدارة التعلم، والبرامج الإجتماعية، بالإضافة إلى دورها في بناء الشخصية، والإعتماد على الذات في الحصول على المعلومات.

أجرى بينتا وبولجا ودزيتاك (benta, bologa & dzitac, 2014) دراسة في رومانيا هدفت الكشف عن اثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تطوير وتفعيل عملية التعليم والمشاركة في المهام، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام وتحليل سجلات مركز الخدمة، التي تم جمعها من المنصات التعليمية الإلكترونية، والتي بلغ عددها (2970) سجل لمدة ثلاثة اشهر، كما تم استخدام دورات خاصة لتعلم استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية. تكونت عينة الدراسة (202) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات، تم توزيعهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، تكونت المجموعة التجريبية من (98) طالباً وطالبة تم تدريسهم باستخدام المنصة التعليمية الإلكترونية، وتلقوا دورات خاصة لتعلم كيفية استخدامها، وتكونت المجموعة الضابطة من (104) طالباً وطالبة، تم تدريسهم باستخدام الطريقة الإعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للمنصة التعليمية الإلكترونية في تحفيز الطلبة وزيادة مشاركتهم في المهام المعرفية، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة وأدائهم في مهامهم الأكاديمية، لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال المنصة التعليمية الإلكترونية.

أجرى حسن (2012) دراسة هدفت للتعرف على مدى فاعلية موقع قائم على الويب وفق النظرية البنائية والسلوكية في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاتجاه نحوه لدى طلاب تكنولوجيا التعليم في جامعة بنها. تكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة، واستخدم الباحث بطاقة مهارات التعلم الذاتي، ومقياس الاتجاه نحو استخدام موقع عبر الويب، وتوصل البحث إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في بطاقة تقييم مهارات التعلم الذاتي لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ويوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في مقياس الاتجاه نحو التعلم القائم على الويب لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى سمولود (Smallwood, 2010) دراسة تناول فيها انطباعات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كلية مجتمع في ولاية ألاباما الأمريكية نحو المساقات التدريسية الإلكترونية وأثر هذه المساقات على الخبرات التعليمية وفق المبادئ السبعة للممارسات الجيدة في مجال التعليم الجامعي. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأغلبية الساحقة من الطلاب والمدرسين على حد سواء يرون أن التدريس من خلال مساقات إلكترونية ذات تأثير إيجابي على الخبرات التعليمية على الرغم من أن العديد من المدرسين لم يستخدموا أدوات منظومة التعلم الإلكتروني والتي تهدف إلى إشراك الطلبة في عملية التعلم وتشجيع التعلم النشط والفاعل مثل (حلقات النقاش، غرف الدردشة، الاختبارات)، بل استخدموا عوضاً عن ذلك تلك الأدوات المصممة لتسهيل الإدارة الصفية مثل (الإعلانات، والخطط التدريسية). كما كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين يفضلون استخدام أسلوب المحاضرة كواحدة من استراتيجيات التدريس الرئيسية المستخدمة على الرغم من بعض المظاهر السلبية لهذه الإستراتيجية مثل فك الارتباط بين المتعلم وعملية التعلم.

ويتضح من الدراسات السابقة مايلي:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة وفهم نتائجها أتضح أن أغلب الدراسات قد تناولت موضوعات تصورات أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصات التعلم الإلكترونية وبعد استعراض هذه الدراسات يتضح أن الدراسات التي تناولت موضوع تصورات الطلبة حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في التدريس وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، باللغة العربية - قليلة ونادرة - حسب حدود علم الباحثين. ومن هنا تأتي أهمية إجراء هذه الدراسة لما سيكون لها من أثر إيجابي في إثراء الدراسات الحالية في مجال التعلم الإلكتروني.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

هدفت الدراسة إلى تناول تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس مادة الثقافة الوطنية وفي تنمية مهارات التعلم الذاتي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين المنهج الوصفي، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانات التي أعدت بالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مادة الثقافة الوطنية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي (2018/2017)، بشكل كامل والبالغ عددهم (745)، وببين الجدول (1) توزع أفراد الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

النسبة	التكرار	الفئات	
27.8	207	ذكر	الجنس
72.2	538	انثى	
59.1	440	السنة الاولى	المستوى الدراسي (السنة الدراسية)
26.4	197	السنة الثانية	
14.5	108	السنة الثالثة	
56.9	424	علمية او طبية	كلية الطالب
43.1	321	انسانية	
22.6	168	اقل من 400 دينار	مقدار دخل الاسرة
35.3	263	من 400-799 دينار	
21.6	161	من 800-1199 دينار	
20.5	153	من 1200 دينار فاكثر	
100.0	745	المجموع	

متغيرات الدراسة

المتغيرات التابعة: اشتملت الدراسة متغير تابع واحد، هو: تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية.

– **المتغير المستقل:** الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة.

أ. الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).

ب. السنة الدراسية: وله أربع فئات (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة وأكثر).

ج. نوع الكلية: وله فئتان (انسانية، علمية).

د. دخل الأسرة: وله أربع فئات (أقل من 400، 400-799، 800-1199، 1200 فأكثر).

أداة الدراسة:

مقياس مميزات ومعوقات منصات التعلم، ومقياس مهارات التعلم الذاتي

هدفت هذه الدراسة التعرف على تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. ولتحقيق تلك الأهداف، قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة الخاصة ومكونة من قسمين:

الأول: ويتضمن معلومات عامة عن أفراد الدراسة، في ضوء المتغيرات الآتية (الجنس، السنة الدراسية، نوع الكلية، دخل الأسرة).

الثاني: تم إعداد مقياس مميزات ومعوقات منصات التعلم من وجهة الطلبة بالإعتماد على الأدب النظري، وتم تطوير أداة لقياس تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (إدراك) لمادة الثقافة الوطنية في تنمية مهارات التعلم الذاتي، بالإعتماد على الأدب النظري ومقياس كل من: الزبون (2015) والزبيدي (2013) والذين يتعلقان بقياس مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتم الاستعانة بالفقرات الآتية من مقياس الزبيدي: 1، 2، 3، 5، 6، 8، 12، 18، 23، والفقرات الآتية من مقياس الزبون: 3، 17، 25.

وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (59) فقرة موزعة على النحة الآتي: مميزات منصات التعلم من (26) فقرة، ومعوقات منصات التعلم (10) فقرة، ومهارات التعلم الذاتي (23) فقرة.

صدق المقياس وثباته

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (12) محكماً من ذوي الاختصاص في مجالات تكنولوجيا التعلم والمناهج والتدريس والقياس والتقويم، لإبداء الرأي فيه من حيث الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها وملاءمتها، وعدل المقياس تبعاً لما أجمع عليه غالبية المحكمين.

صدق البناء: المميزات

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.63-0.89)، والجدول التالي (2) ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية.

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
** .85	19	** .84	10	** .70	1
** .74	20	** .86	11	** .64	2
** .69	21	** .71	12	** .73	3
** .84	22	** .82	13	** .70	4
** .74	23	** .73	14	** .79	5
** .85	24	** .85	15	** .70	6
** .81	25	** .89	16	** .63	7
** .81	26	** .83	17	** .71	8
		** .82	18	** .81	9

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

صدق البناء: المعوقات

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالب وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.71-0.84)، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية.

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
** .56	1
** .60	2
** .55	3
** .78	4
** .74	5
* .41	6
** .57	7
** .84	8
** .74	9
** .64	10

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

صدق البناء: التعلم الذاتي

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالب وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.46-0.88)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية.

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
** .76	17	** .66	9	** .69	1
** .67	18	** .83	10	** .54	2
** .80	19	** .59	11	** .83	3
** .71	20	** .79	12	** .70	4
** .88	21	** .71	13	** .72	5

...تابع جدول رقم (4)

معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة
** .78	22	* .46	14	** .60	6
** .76	23	** .47	15	** .61	7
		** .79	16	** .75	8

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة: المميزات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-test retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.88).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة إذ بلغ (0.82).

ثبات أداة الدراسة: المعينات

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-test retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.86).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة إذ بلغ (0.78).

ثبات أداة الدراسة: التعلم الذاتي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-test retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0.91).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة إذ بلغ (0.85).

السؤال الأول: هل يتوفر لديك انترنت في المنزل؟

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية حسب وجود انترنت في المنزل.

النسبة	التكرار	الفئات
84.4	629	نعم
15.6	116	لا
100.0	745	المجموع

بالنظر إلى الجدول (5) نرى أن الأغلبية من الطلبة وبنسبة (84.4%) يتوفر لديهم خدمة الانترنت ويدل ذلك على أهمية الانترنت وأهمية استخدام التكنولوجيا في جوانب الحياة كافة، لما لها من ميزات عدة من توفير الوقت والحاجة الماسة لاستخدام الانترنت والحاجة لمثل هذه الخدمة لمسايرة التكنولوجيا.

السؤال الثاني: هل ترى أن تدريس مادة الثقافة الوطنية باستخدام استراتيجية التعلم المدمج بالاعتماد على منصة إدراك مناسب؟

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لتدريس مادة الثقافة الوطنية باستخدام استراتيجية التعلم المدمج بالاعتماد على منصة إدراك مناسب.

النسبة	التكرار	الفئات
61.1	455	نعم
38.9	290	لا
100.0	745	المجموع

بالنظر إلى الجدول (6) نرى أن الطلبة وبنسبة (61.1%) ترى أن تدريس مادة الثقافة الوطنية باستخدام استراتيجية التعلم المدمج بالاعتماد على منصة إدراك مناسب، وذلك بما توفره منصة إدراك من ميزات وخصائص عديدة.

السؤال الثالث: هل تشجع على استخدام المنصات الإلكترونية مثل إدراك في تدريس مواد متطلبات الجامعة؟

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية لاستخدام المنصات الإلكترونية مثل إدراك في تدريس مواد متطلبات الجامعة.

النسبة	التكرار	الفئات
60.8	453	نعم
39.2	292	لا
100.0	745	المجموع

بالنظر إلى الجدول (7) نرى أن الطلبة وبنسبة (60.8%) ترى أهمية تدريس مواد متطلبات الجامعة باستخدام استراتيجية التعلم المدمج بالاعتماد على منصة إدراك مناسب، وذلك بما توفره منصة إدراك من ميزات وخصائص عديدة، واساليب ممتعة وشيقة وتعمل على تقريب المفهوم لديهم.

المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

(من 1 إلى 1,80 منخفضة جداً)، (من 1,81 إلى 2,60 منخفضة)، (من 2,61 إلى 3,40 متوسطة)، (من 3,41 إلى 4,20 مرتفعة)، (من 4,21 إلى 5 مرتفعة جداً)، وهكذا وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (5)}}$$

$$0.80 = \frac{5-1}{5}$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.80) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول مميزات ومعوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من مميزات ومعوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية والجدول أدناه يوضح ذلك.

أولاً: المميزات

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمميزات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	18	تحقق المنصة مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت	3.74	1.084	مرتفعة
2	2	توفر المنصة القراءات الدراسية الخاصة بالمادة مما يسهل عملية الرجوع إليها ومطابعتها في أي وقت	3.68	1.103	مرتفعة
3	7	توفر المنصة الإعلانات والتعميمات الخاصة بالمادة مما يسهل على الطالب متابعتها	3.62	1.108	مرتفعة
4	20	توفر المنصة فرصة تسجيل وتخزين المحاضرات الدراسية	3.61	1.079	مرتفعة
5	8	تتيح المنصة المزيد من الوقت للمشاركة في النشاطات اللامنهجية داخل الجامعة نظراً لعدم ضرورة حضور جميع المحاضرات	3.59	1.140	مرتفعة
6	3	توفر المنصة اختبارات قصيرة تسهل عملية التقييم الذاتي	3.51	1.162	مرتفعة
6	11	تساعد المنصة على تجنب التكرار الممل في اللقاءات الصفية	3.51	1.165	مرتفعة
8	14	تساعد المنصة على اكتساب المهارات الحاسوبية الضرورية للتعلم الناجح	3.50	1.063	مرتفعة

...تابع جدول رقم (8)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.041	3.49	توظف المنصة التكنولوجية الحديثة في إنتاج المواد التعليمية ذات العلاقة بالمادة الدراسية	15	9
مرتفعة	1.116	3.49	تعزز المنصة الجراة للمتعلم في التعبير عن الآراء والأفكار	17	9
مرتفعة	1.070	3.49	تعزز المنصة التعلم التعاوني من خلال طرح الأفكار ومناقشتها في بيئة تعلم جماعية.	19	9
مرتفعة	1.045	3.47	تساعد المنصة على طرح الطالب لأفكاره التي يؤمن بها وتلقي تغذية راجعة عنها	21	12
مرتفعة	1.073	3.45	تعزز المنصة ثقافة الحوار وتقبل الآراء الأخرى	6	13
متوسطة	1.062	3.40	تساعد المنصة في توسيع معارف الطالب ومعلوماته وإثرائها	22	14
متوسطة	1.154	3.39	تشجع المنصة على التعلم الذاتي مدى الحياة	10	15
متوسطة	1.143	3.37	توفر المنصة بيئة للتفاعل وتبادل الآراء من خلال منتدى النقاش	5	16
متوسطة	1.078	3.37	توفر المنصة فرصاً متنوعة لتعلم الطلبة مراعاة للفروق الفردية بينهم	9	16
متوسطة	1.110	3.37	تشجع المنصة الدافعية للتعلم الذاتي من خلال تنوع المواد التعليمية والنشاطات	12	16
متوسطة	1.079	3.36	يساعد استخدام المنصة في تصحيح الكثير من المفاهيم المختلطة لدى الطالب	24	19
متوسطة	1.110	3.34	يسهم التعلم الذاتي باستخدام منصة إدراك على تنمية مهارات القيادة واتخاذ القرارات لدى الطالب	25	20
متوسطة	1.105	3.33	توفر المنصة فيديوهات تعليمية تشرح المادة بشكل مناسب	1	21

...تابع جدول رقم (8)

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	13	تساعد المنصة على تطوير مهارات الاتصال من خلال التفاعل مع الطلبة الآخرين	3.33	1.098	متوسطة
23	26	توفر دراسة المادة التعليمية عبر المنصة جواً من المتعة أكثر من طرق التدريس التقليدية	3.29	1.211	متوسطة
24	16	توفر المنصة فرص التواصل بين المتعلمين لحل المشكلات الدراسية	3.27	1.113	متوسطة
25	23	يساهم استخدام المنصة في تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالب وزملائه ومدرسيه	3.21	1.106	متوسطة
26	4	يكون اللقاء الصفي تفاعلياً بدرجة أكبر بسبب اطلاع الطالب على القضايا التي ستطرح للنقاش في اللقاء الصفي على المنصة مسبقاً	3.20	1.254	متوسطة
		المميزات	3.44	.850	مرتفعة

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.20-3.74)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على "تحقق المنصة مبدأ التعلم من أي مكان وفي أي وقت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.74)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "يكون اللقاء الصفي تفاعلياً بدرجة أكبر بسبب اطلاع الطالب على القضايا التي ستطرح للنقاش في اللقاء الصفي على المنصة مسبقاً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.20). وبلغ المتوسط الحسابي للمميزات ككل (3.44)، بدرجة مرتفعة، ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما تتمتع به منصة إدراك من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها: أن هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب وهذا في مجمله يزيد من دافعيته للتعلم مما يزيد من تحصيله الدراسي المباشر، وأن طريقة التعلم بوساطة منصة إدراك هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد أثار اهتمامهم وزاد من دافعية التعلم لديهم، ويقوم التعلم من خلال منصة إدراك على الدمج بين المعرفة النظرية المجردة والتطبيق العملي المحسوس وذلك بما يوفره من ألوان وصور متحركة وأصوات وهذه الأمور قد تعطي أثراً تعليمياً أكبر مما تعطيه الكلمات المكتوبة وتمكن الطالب من توظيف المعرفة اللغوية في مناحي الحياة كافة كما تمكن الطالب من ترسيخ تلك المفاهيم اللغوية في ذهن الطالب مما يزيد في تحصيله العلمي.

وهذا يتطابق مع النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة والتي تفترض أن نظام معالجة المعلومات لدى الإنسان يحتوي على قناة مزدوجة للمعالجة وهي قناة بصرية – تصويرية وقناة سمعية – لفظية، وأن التعلم الفعال يتطلب إجراء مجموعة متناسقة من المعالجات المعرفية أثناء التعلم. هذا هي الخطوات الخمس في التعلم بالوسائط المتعددة وهي انتقاء كلمات مناسبة من النص المسموع، وانتقاء الصور المناسبة من الرسوم المتحركة، وتنسيق الكلمات المنتقاة في تمثيل لفظي مترابط، وتنسيق الصور المنتقاة في تمثيل بصري مترابط، ودمج التمثيلات البصرية واللفظية مع المعرفة السابقة (Mayer, 2001).

ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى التطبيقات التعليمية المتنوعة التي توفرها منصة إدراك والتي قد تسهم في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة، حيث إن التطبيقات التقنية التي تتضمنها منصة إدراك قد تسهم في تحسين الدراسة والتحصيل الدراسي للطلبة من خلال تعميق الفهم باستخدام الصور والصوت والفيديو التوضيحي إضافة إلى التطبيقات التي تتيح الوصول إلى مواقع إثرائية من مكتبات وموسوعات علمية من خلال روابط يتم تضمينها في الدروس المصممة.

بالإضافة إلى الأسئلة والاختبارات الذاتية وما قدمته من تغذية راجعة للمعلومات التي قد تناولها الطلبة في أثناء البحث، وتقييم أدائهم والتعرف على أخطائهم ومراجعتها، قد ساهمت في حفظ المعلومات لديهم وترسيخها في بنيتهم العقلية، مما قد زاد في تحصيلهم الدراسي.

وربما ساهمت منصة إدراك في تلبية حاجات الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم. كما أن المناقشة والحوار في أثناء العمل الجماعي، قد يسهم في تبادل المعرفة وتبسيط المفاهيم والمصطلحات وفهمها.

ويرى الباحثون من خلال استخدامهم لمنصة إدراك في تدريس الطلبة أن منصات التعلم الإلكتروني ستتيح عالمية التعلم فلا تنقيد بالحدود الجغرافية أو الزمانية أو الثقافية أو الدينية، كما أنها متاحة بعدة لغات، كما أنها ستساعد على تبادل الخبرات بين المتخصصين في دول العالم المختلفة، مما يحقق مفهوم عولمة التعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الراشدي والسكران (2018)، ودراسة العنيزي (2017)، ودراسة الدوسري والعمرى (2016)، ودراسة (benta , bologa & dzitac , 2014).

ثانياً: المعينات

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام منصة إدراك في تدريس مادة الثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
متوسطة	1.234	3.34	ضعف شبكة الانترنت وانقطاع الخدمة أحيانا	1	1
متوسطة	1.235	3.26	شعور الطالب بالقلق عند استخدام منصة التعلم الإلكتروني لعدم وجود تجربة تعلم الكتروني سابقة	8	2
متوسطة	1.173	3.25	عدم ثقة الطالب أن ما يقوم به صحيح لعدم وجود إشراف مباشر	6	3
متوسطة	1.179	3.24	شعور الطالب بالقلق بسبب عدم كفاية الوقت ومروره بسرعة عند استخدام المنصة	10	4
متوسطة	1.219	3.17	استخدام الانترنت والحاسوب يقلل من تركيز الطالب في عملية التعلم باستخدام المنصة	5	5
متوسطة	1.167	3.17	ضعف دافعية الطلبة للتعلم باستخدام أدوات التعلم الإلكتروني	9	5
متوسطة	1.122	3.16	ضعف التأهيل الكافي للطلبة لاستخدام المنصات التعليمية	7	7
متوسطة	1.145	3.13	عدم قدرة الطلبة على التكيف مع الأسلوب الحديث في التعلم القائم على التعلم الإلكتروني	4	8
متوسطة	1.122	3.01	ضعف المهارة التقنية مما يقلل من امكانية الاستفادة مما توفره المنصة من محتوى علمي للطلاب	3	9
متوسطة	1.188	2.90	صعوبة التسجيل على منصة إدراك والتعامل معها	2	10
متوسطة	.871	3.16	الصعوبات		

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.90-3.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "ضعف شبكة الانترنت وانقطاع الخدمة أحيانا" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.34)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "صعوبة التسجيل على منصة إدراك والتعامل معها" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.90). وبلغ المتوسط الحسابي للصعوبات ككل (3.16)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام التكنولوجيا من المهام الأساسية في مهنة التعلم وتتعلق بطبيعة تعلم الطلبة، وأدى انتشار الحاسوب والتكنولوجيا في جميع الكليات وفي البيوت إلى تقليل الاتجاهات السلبية نحو استخدام المنصات التعلمية الإلكترونية وتذليل المعوقات التي تواجههم بسبب وجود تجهيزات تكنولوجيا عديدة في الكليات، ووجود مشرفي المختبرات الذين يتمتعون بمقدرة عالية في استخدام التكنولوجيا، وعقد الجامعة لقاءات مع الطلبة حول كيفية استخدام منصة إدراك وما يتعلق بها من الية التسجيل والدخول والمشاركة عليها، والعمل على توزيع نشرات تشرح الية عمل هذه المنصة والمتعلقة بكل مادة، ووجود الخدمة المجانية في الجامعة للاتصال الدائم في الانترنت، ويعزو الباحثون هذه النتيجة أيضاً للخدمات التي تقدمها الجامعة من تجهيز مختبرات حاسوبية مزودة بخدمة الانترنت، ومشرف لكل مختبر ومركز حاسوب متخصص في معالجة الأعطال، واستحداث قسم يُعنى باستخدام التعلم المدمج داخل الجامعة، وأيضاً نهج الجامعة في مساندة التقدم التكنولوجي حيث تُعد الجامعة الأردنية من أوائل الجامعات التي نهجت التعلم من خلال منصات التعلم الإلكتروني واعطاء دورات تعليمية من قبل خبراء ومتخصصين في الية التعامل مع هذه المنصات وعقد ورشات دورية ساعدت المدرسين والطلبة من تذليل الصعوبات التي ستواجههم، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة العنيزي (2017)، ودراسة الدوسري والعمرى (2016) والتي أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود للمنصات التعليمية الإلكترونية، جاءت بدرجة متوسطة على الأداة ككل.

السؤال الثاني: ما تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.003	3.62	أقوم باختيار الوقت والمكان المناسبين لي للتعلم	2	1
مرتفعة	.993	3.58	أحسن الاستماع والحوار مع الآخرين من أجل التعلم	7	2
مرتفعة	1.037	3.56	أأخذ القرارات المتعلقة بتعلمي بنفسي	15	3
مرتفعة	1.028	3.53	أقوم بتصحيح أخطائي أثناء التعلم	22	4
مرتفعة	1.015	3.52	أستفيد من بيئتي المحيطة في تسهيل تعلمي	8	5
مرتفعة	1.046	3.50	أرتب الموضوعات المراد دراستها حسب ما أراه مناسباً	13	6
مرتفعة	1.100	3.49	أشعر بالرضا عن نفسي أثناء التعلم الذاتي	9	7
مرتفعة	1.068	3.48	أضع خطة دراسية خاصة بي	14	8
مرتفعة	1.022	3.47	أفقع زملائي بوجهة نظري في موضوع ما تعلمته ذاتياً	11	9
مرتفعة	1.048	3.46	أسعى للحصول على المعلومات والمعارف من مصادرها المتعددة	1	10
مرتفعة	1.035	3.46	أختار التكنولوجيا المناسبة لموضوع التعلم	5	10
مرتفعة	1.022	3.46	أوظف الأدوات والاستراتيجيات المناسبة لي في التعلم	16	10
مرتفعة	1.068	3.45	أستفيد من الحاسوب بتقديم التغذية الراجعة لي كي أتمكن من معرفة نتائج عملي	21	13
مرتفعة	1.041	3.44	أستطيع لاختيار المواد المناسبة لي من خلال التعلم الذاتي	3	14
مرتفعة	1.052	3.44	أأقدم في دراستي معتمداً على سرعتي الذاتية في التعلم	18	14

...تابع جدول رقم (10)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
مرتفعة	1.056	3.43	أستطيع مساعدة زملائي على اكتساب مهارات التعلم الذاتي	10	16
مرتفعة	1.045	3.42	أمتلك المهارة التقنية اللازمة للتعلم الذاتي	17	17
مرتفعة	1.074	3.41	أسعى للحصول على المعلومات المرتبطة بتعلمي مهما كلفني ذلك من عناء	6	18
متوسطة	1.107	3.39	أوظف البريد الإلكتروني في عملية التعلم	19	19
متوسطة	1.131	3.38	أمارس التعلم ذاتياً بسهولة عبر الحاسوب	20	20
متوسطة	1.048	3.35	أعد الترتيبات اللازمة لمشاهدة برنامج تعليمي على الحاسوب	12	21
متوسطة	1.128	3.33	يثير استخدام الحاسوب والإنترنت دافعاً قوياً لدي نحو التعلم	23	22
متوسطة	1.088	3.31	أطبق ما تعلمته من التعلم الذاتي في مواقف الحياة المختلفة	4	23
مرتفعة	.839	3.46	استراتيجية التعلم الذاتي		

يبين الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.31-3.62)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على أقوم باختيار الوقت والمكان المناسبين لي للتعلم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.62)، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " أطبق ما تعلمته من التعلم الذاتي في مواقف الحياة المختلفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.31). وبلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية التعلم الذاتي ككل (3.46)، بدرجة مرتفعة.

وقد يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى التطبيقات التعليمية المتنوعة التي توفرها منصة إدراك والتي قد تسهم في تنمية التعلم الذاتي لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، حيث إن المكونات التقنية التي تتضمنها منصة إدراك من إمكانات علمية تقنية متطورة قد تسهم في تنمية القدرات الذاتية للتعلم واكتسابه المهارات الأساسية للمادة التعليمية من خلال زيادة دافعية المتعلم ومشاركته الفعالة مع المعلم وزملائه. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى دور استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تحقيق التعلم الذاتي كدراسة الزبون (2015) حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على أبعاد مقياس مهارات التعلم

الذاتي الأربع: المهارات التنظيمية، والتحكم والتوجيه، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي، وعلى المقياس ككل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام مودل.

ويعزو الباحثون هذه النتيجة أيضاً لما تتمتع به منصة إدراك من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها: أن هذا النوع من التعلم ينجح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب وهذا في مجمله يزيد من دافعيته للتعلم.

ويمكن تفسير ذلك كذلك في ضوء ما شهدته العصر الذي نعيش فيه من الكثير من التطورات والتغيرات في مختلف الميادين في ظل التفجر المعرفي والتطور التكنولوجي الذي ظهرت آثاره في جميع الميادين، والذي ساهم في توفير المرونة والبساطة من خلال تعاملنا مع هذه المستحدثات التكنولوجية الحديثة. وشهد التعليم في الوقت الحالي تطورات كثيرة في مجال المستحدثات التكنولوجية الحديثة كما ساهم استخدام التكنولوجيا في التعليم في سرعة نقل المعرفة، وزيادة إثراء خبرات الإنسان، وجعل التعليم أكثر تداولاً وأكثر تبسيطاً من خلال تعدد طرق عرض المعلومات، فأصبحت تشمل الصوت والصورة والحركة والألوان المختلفة والخطوط المتعددة كما أدى ذلك إلى مراعاة الفروق الفردية، وكسر الملل والروتين.

كما يشير ذلك إلى أن الطلبة يدركون أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الجامعية والتي يتوقع فيها أن يعتمد الطلبة على أنفسهم في العمل على اكتساب المعلومات والتعلم بطريقة التعلم الذاتي، وذلك من خلال التوظيف الفاعل للتكنولوجيا في التعليم، وبذلك فإن الطالب يستطيع أن يتفاعل مع المواد التعليمية المختلفة حسب قدرته وسرعته، دون خوف أو بذل جهد أكبر من أجل اكتساب المعلومات، لذلك فإن مستوى القابلية للتعلم الذاتي من قبل طلبة الجامعة الأردنية في مختلف المراحل التعليمية كان مرتفعاً وهذا ما أكدته نتائج الدراسة.

ومن المتوقع أن تعود نتائج هذه الدراسة إلى ما عرف عن التعلم الذاتي كإستراتيجية مناسبة للتعلم الفردي، حيث يعمل التعلم الذاتي على إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتعلم ويشعرهم بالرضا عن أنفسهم، ويساعدهم على ترتيب الموضوعات الدراسية بشكل يتناسب وقدراتهم الشخصية. كما يستطيعون من خلال التعلم الذاتي أن يرسلوا ويستقبلوا الرسائل عبر البريد الإلكتروني، ويكسبهم التعلم الذاتي مهارات تصحيح الأخطاء ذاتياً، وأيضاً فإنه ينمي علاقات الطلبة مع الآخرين اجتماعياً، وفيه مزيد من المتعة والتسهيل للتعلم، ومن خلاله يمكن انتقاء المكان المناسب للتعلم، ومنه يمكن الحصول على المعارف والمعلومات بسهولة، ويستطيع الطلبة من خلاله اتخاذ القرارات المناسبة، ويستطيع الطلبة من خلاله تصحيح العديد من المفاهيم الخاطئة، ووضع خطط خاصة بهم ويساعد في انتقال أثر التعلم. وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة الزبيدي (2013) في أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة

الأردنية كانت بدرجة مرتفعة، ودراسة الزبون (2015)، ودراسة (du , fu zhao , liu & liu , 2012).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة عند مستوى ثقة $(0.05 \geq \alpha)$ ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة، والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة.

العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئات	المتغير
207	.859	3.52	ذكر	الجنس
538	.830	3.43	انثى	
440	.794	3.51	السنة الاولى	المستوى الدراسي
197	.900	3.33	السنة الثانية	
108	.883	3.47	السنة الثالثة	
424	.824	3.48	علمية أو طبية	كلية الطالب
321	.857	3.42	انسانية	
168	.859	3.44	أقل من 400 دينار	مقدار دخل الأسرة
263	.833	3.40	من 40-799 دينار	
161	.839	3.40	من 800-1199 دينار	
153	.811	3.62	من 1200 دينار فاكثر	
745	.839	3.46	المجموع	

يبين الجدول (11) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والسنة

الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (12).

جدول (12): تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، ودخل الأسرة على تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لمادة الثقافة الوطنية.

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.266	1.240	.862	1	.862	الجنس
.062	2.799	1.946	2	3.892	المستوى الدراسي
.604	.269	.187	1	.187	كلية الطالب
.070	2.365	1.644	3	4.933	مقدار دخل الأسرة
		.695	737	512.413	الخطأ
			744	523.118	الكلية

يتبين من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 1.240 وبدلالة إحصائية بلغت 0.266، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن جميع الطلبة (ذكوراً وإناثاً) في الجامعة الأردنية يخضعون لظروف مشابهة بالخبرات الثقافية والتكنولوجية المستخدمة أثناء دراسة المساق الإلكتروني لذلك لم يترك هذا الأمر فارق بين تقديرات الطلبة الذكور أو الإناث لاستخدامهم منصة إدراك. ويرى الباحثون أن النظرة التي ينظر بها الطلبة الذكور والإناث في الجامعة الأردنية لأنفسهم بغض النظر عن الجنس تجعلهم يندفعون نحو التوجهات التي تنادي باستخدام وتوظيف المستحدثات التكنولوجية وتقبلها بمشاعر إيجابية من أجل النهوض بمستواهم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ف 2.799 وبدلالة إحصائية بلغت 0.062، وقد يعود ذلك إلى اهتمام جميع طلبة الجامعة الأردنية بنظام التدريس من خلال منصة إدراك بغض النظر عن نوع الكلية، وذلك لأن الجامعة الأردنية تتجه لجعل المواد تدرس من خلال منصة إدراك بغض النظر عن المرحلة الدراسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) تعزى لأثر كلية الطالب، حيث بلغت قيمة ف 0.269 وبدلالة إحصائية بلغت 0.604، وقد يعود إلى اهتمام جميع طلبة الجامعة الأردنية بنظام التدريس من خلال منصة إدراك بغض النظر عن نوع الكلية، حيث إن نظام منصة إدراك لا تميز بين الكليات في الجامعة ويتعامل مع المنصة جميع الطلبة بنفس

الطريقة والإمكانات. وقد يكون هذا الاهتمام نابع من عدة أمور منها: توفر البنية التحتية في الجامعة الأردنية، وعقد اللقاءات والاجتماعات الدورية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقد يعود أيضاً على المنظور الحديث في التعلم الذي يفرض على الجامعة والكليات الطبية والعلمية والإنسانية ضرورة البحث الواعي والمستمر عن مجالات تحسين فعالية الأداء وزيادة الجودة والتطور والتقدم التكنولوجي. ويرى الباحثون أن منصة إدراك تعد ضرورة تربوية لتحقيق الأهداف الدراسية المنشودة، وحل العديد من المشكلات التربوية، وتحسين مخرجات التعلم، وتوفير الوقت والجهد، وغرس الاعتماد على النفس والثقة بالذات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنيزي (2017).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$) تعزى لأثر مقدار دخل الاسرة، حيث بلغت قيمة ف 2.365 وبدلالة احصائية بلغت 0.070، ويعود السبب لأن الجامعة توفر البنية التحتية من تجهيزات ومواد تكنولوجية ومختبرات حواسيب وتوفير خدمة الأنترنت المجانية في معظم مرافق الجامعة.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة، يقدم الباحثون التوصيات الآتية:
- تعميم تجربة استخدام منصة إدراك في تدريس المواد على مختلف المواد الدراسية (متطلبات الجامعة) في الجامعة الأردنية.
- الاستفادة من الأثر الإيجابي لاستخدام منصة إدراك في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة الجامعة الأردنية.
- تكثيف جهود المؤسسات التعليمية بحيث تعمل على إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتي بهدف إعداد الفرد القادر على المعاصرة، والتكيف مع المعرفة المتغيرة باستمرار فيتبع طرق الوصول إلى المعلومة والبحث والاكتشاف واستخدامه الوسائل التكنولوجية الحديثة لخرن المعلومات والرجوع إليها عند الحاجة.
- حث مدرسي الجامعة على استخدام طريقة التعلم المدمج باستخدام منصات التعلم الإلكترونية كاستخدام منصة إدراك .
- اجراء دراسات اخرى جديدة بتصميمات وأدوات قياس مختلفة.

References (Arabic & English)

- Abdul Wahab, Mahmoud. (2015). The Effectiveness of a Proposed Program in the Use of eLearning Management System in Moderately and its Effect on Higher Education and Proficiency of Students of

- Commercial Education at the College of Education in Sohag. *Educational Magazine*, Egypt, 44, 51-90.
- Abu Darb, Allam & Assar, Haris. (2014). The Effect of Using Social Networks for the Development of Cognitive Achievement and Some DARONI Skills in Geography among Secondary School Students. *Culture and Development: Egypt*, 15 (86), 1-64.
 - Al-Dosari, Mohammed Al-Omari, Akram. (2016). *The reality of using faculty members for e-learning platforms in teaching English at King Saud University*. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University.
 - Ali, Shahinaz Mahmoud. (2016). The Impact of Some Social E-Learning Evidence Based on Social Networking Platforms on the E-Learning Skills of Female Students in the Faculty of Education, *Arab Studies in Education and Psychology*. Saudi Arabia, (69), 87-156.
 - Al-Rashdi Abdullah & Al-Sakran, Abdullah. (2018). Educational requirements for the employment of educational platforms in the educational process in the secondary stage from the point of view of educational supervisors and teachers in Education Al-Kharj, *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, 1 (19), 1-38.
 - al-Saifi, Atef (2009). *Teacher and Modern Learning Strategies*, Jordan - Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
 - Alzboun, mammon. (2015). *The impact of teaching on the use of electronic courses (MODEL) in the achievement of the students of the University of Jordan in the course of computer skills and in the development of self-learning and social communication skills for them*, unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
 - Anizi, Youssef. (2017). The effectiveness of the use of educational platforms (Edmodo) for students of mathematics and computer

- science faculty of basic education in Kuwait, *Journal of Faculty of Education, Assiut University*, 33 (6), 192-241.
- Awad, Hosni (2012). The use of the social network Facebook in educational guidance in the light of the awareness of the guides. *Jerash for research and studies*. 15, 107-127.
 - Barakat Hisham (2010), *Attitudes of Saudi University Teaching Staff towards the Use of the eLearning Management System*. Participation to the First Symposium on Information and Communication Applications in Education and Training. King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
 - Brown, J. & Adler, R. (2008). Minds on fire: Open education, the long tail, and learning 2.0. *EDUCAUSE Review*, 43(1), 16–32.
 - Cavus, N. Ertac-Varoglu, D. & Serdaroglu, R. (2012). Segmenting student profiles on the usage of social networking media: A case study on Facebook. 4th International Future-Learning Conference on Innovations in Learning for the Future 2012: *E-Learning, Istanbul, Turkey*.
 - Deby, Raafat Bin Mohamed. (2016), Development of the skill of social communication in the work environment from the perspective of Islamic education, *Thinking and creativity: Egypt*, 10 (1), 158-259.
 - Guinem, Muhammad Abdul Rahman. (2016). *The reality of the use of electronic educational platforms for high school students in Riyadh*. Research project. Riyadh.
 - Hassan, Lea Yacoubi, Khalifa. (2012). Collaborative e - learning methods. *Journal of Educational Development*. Amman, 10 (68), 63-90.
 - Hassan, Nabil El Sayed. (2012). Theoretical and Behavioral Theory in the Development of Self-Learning Skills and Attitudes towards Technology Students in Education. *Arabic Studies in Education and Psychology*. Saudi Arabia, 27 (3), 12-51.

- Kaplan, A. & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. *Business Horizons*, 53 (1), 59-68.
- Mallah, Muhammad (2010). *E-school and the role of the Internet in education, educational vision*. Amman: Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Mari Nimy, Mr. Shehata. (2013). The effectiveness of a proposed interactive multimedia program in the development of some critical thinking skills and the tendency towards self-learning and reducing the impact of learning among first grade secondary students. *Educational Magazine*, Egypt, 33, 361-413.
- McLoughlin, C. & Lee, M. (2011). Pedagogy 2.0: Critical challenges and responses to Web 2.0 and social software in tertiary teaching, In M. J. W. Lee and C. McLoughlin (Eds.), *Web 2.0- based e-learning: Applying social informatics for tertiary teaching*, pp. 43–69.
- Mei, H. (2012). The construction of a web-based learning platform from the perspective of computer support for collaborative design. (*IJACSA*) *International Journal of Advanced Computer Science and Applications*, 3(4), 105- 112.
- Mishra Ali Abdul Aziz. (2008). *The reality of the use of e - learning in the Kingdom's private schools in Riyadh*. Master Thesis, King Saud University, Riyadh.
- Muhram, Mohammed al-Amri, Mohammed (2015). *The perceptions of faculty members on the effectiveness of e-learning platforms in raising the level of classroom interaction among students of the Faculty of Engineering and Computer at the University of Hal*. Unpublished Master Thesis, University, Yarmouk.
- Munoz, C. & Towner, T. (2009). Opening Facebook: How to Use Facebook in the College Classroom. In I. Gibson, R. Weber, K. McFerrin, R. Carlsen & D. Willis (Eds.), *Proceedings of Society for Information Technology & Teacher Education International*

- Conference 2009 (pp. 2623-2627). Chesapeake, VA: *Association for the Advancement of Computing in Education (AACE)*.
- Qarni. (2010). the level of social communication skills among students and regular students at King Abdul Aziz University and its relation to some demographic variables, *King Abdulaziz University Journal of Arts and Sciences*, 22 (1), 147-190.
 - Shi, L. AlQudah, D. & Cristea, A. (2013). *Social e-learning in Topolor: A case study*. Paper presented at the International Association for Development of the Information Society (IADIS) International Conference on e-Learning, 57-64.
 - Shihab, M. (2008). *Web 2.0 tools improve teaching and collaboration in English language classes*. San Antonio, TX: National Educational Computing Conference. Retrieved from ProQuest database. (UMI No. 3344829)
 - Shikhi, Rasheed. (2016). Factors and obstacles to academic achievement. *Journal of the researcher: Algeria*, (10), 118 - 143.
 - Syrup, Zinat Abdul Raouf (2013). The effectiveness of using the self-learning strategy to improve listening skills among high school students in English. *Journal of reading and knowledge*. Egypt, 13 (8), 61-84.
 - Venta, D. & Bologa, G. & Dzitac, I. (2014). E-learning platforms in higher education. case study. *Procedia Computer Science*, 31(1), 1170–1176.
 - Youssef, Ahmed Al-Shwad. (2011), a proposed educational design for interactive website in social studies and its impact on the development of critical thinking and some e-communication skills among seventh grade students of basic education. The Arab Bureau of Education for the Gulf States, on the link:
<https://www.abegs.org/aportal/article/showDetails?id=51298>
 - Zubaidi, Bayan Muhammad. (2013). *Students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan in light of the*

requirements of dealing with modern technological developments.
Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.